دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الاجتماعيات

للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي

الاسبوع السادس

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري

2020 / 2021 ميلادي

الوَحْدةُ الثَّانيَةُ

استقرارُ حياةِ الإنسان القَديـم وتَطَوّرُها

اسْتِقْرَارُ حياةِ الْإِنْسَانِ القَدِيمِ وتطَوُّرُها

1 تَكَوُّنُ الْقُرَى

إِنَّ حياةَ الإنسانِ قديمـًا لم تكن سهلة ، وبمُرُور الزَّمَنِ كان الإنسانُ يُطَوِّرُ حياته، ويُراقبُ ما حَوْله ، ويَسْتَفيدُ من خِبْرتهِ في تَعلَم دُرُوسٍ جديدة، للتغلُّب على الصْعُوبَاتِ التي تُواجِهُهُ، ممَّا جَعَل حياتَه أكثرَ سُهُولةٍ ويُسْراً ولقد عرف الإنسان - أوَّلَ ما عَرَف - الأسرة، وعندما كثر عددُ أفرادها تَكَوَّنت منها أُسَرٌ جديدةٌ وأَنْشَأتْ لِنَفْسِهَا مَسَاكِنَ مُسْتَقِلَّةً، وبازْدِيَادِ عَدَدِ الأَفْرَادِ، والأُسَرِ تَكَوَّنتْ العَشَائرُ.

وشَعَرت الأُسَرُ والْعَشَائِرُ بِحَاجَتِها إلى التَّعاون، عندما تطوّرَتْ حَيَاتُها وكَثُرتْ أعمالُها.

وبمُرُورِ الزَّمن وكَثْرةِ التَّجَمُعَاتِ في الْأَمَاكِن الّتي يتوافر فيها الغذَاءُ والماءُ بالقُرْبِ مِنَ الأنهارِ والْعُيُونِ المائية - نشأتْ القُرى ونَظّم الإنسانُ حَيَاته، ومارسَ حِرْفَتَي الزراعةِ والصِّناعَةِ بَعْدَ تَحْقيقِ الاستقرار.

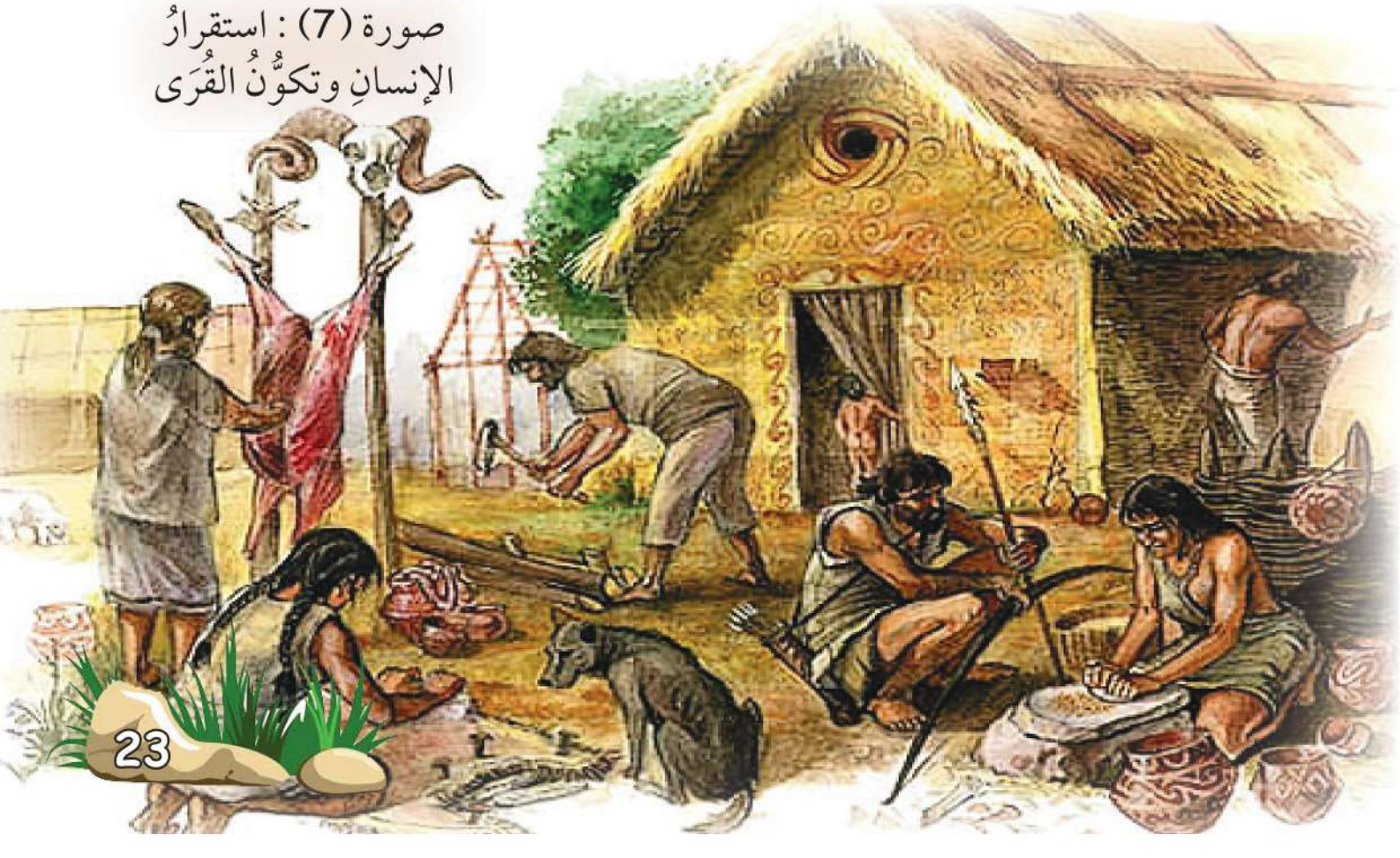

صورة (7) : استقرارُ الإنسانِ وتكوُّنُ القُرَى

2 تَغَيُّرُ الظُّروفِ الطَّبيعيةِ وأَثرُها في حياةِ الْإنْسَانِ

كَانَتِ الصَّحَارَى - عِنْدَ ظُهُورِ الْإنْسَانِ - كَثِيْرةَ الأَمْطَارِ كَثِيْفَةَ الْغَابَاتِ، وتَعِيْشُ بهاَ حَيَوانَاتٌ كثيرةٌ ؛ ولذلك فهي من أَفَضْلِ الْمَنَاطِق لسُكَنْىَ الإِنْسَانِ، وقد استفاد في بدايةِ حَياتهِ من أشجَارهَا وثِمَارِهَا وحَيَواناتِهَا، ولجَأ إلى كهُوُفهَا واتّخَذَها سَكنـًا لهُ، وَعَرفَ حَيَاةَ الاِسْتِقْرَارِ فَأَنْشَأَ الْمَسَاكِنَ الثَّابتَةَ من الطَّيِّنِ، وفُرُوعِ الْأَشجارِ، واشْتَغَلَ بالزِّرَاعَة ، والصِّنَاعَةِ الْبَسِيْطَةِ ، وصَيْدِ الْحَيَوانِ.

صورة (8) :
تَغَيُّرُ الظُّرُوف الطّبيْعّيةِ
وأثرُها في حيَاة الإنْسَانِ

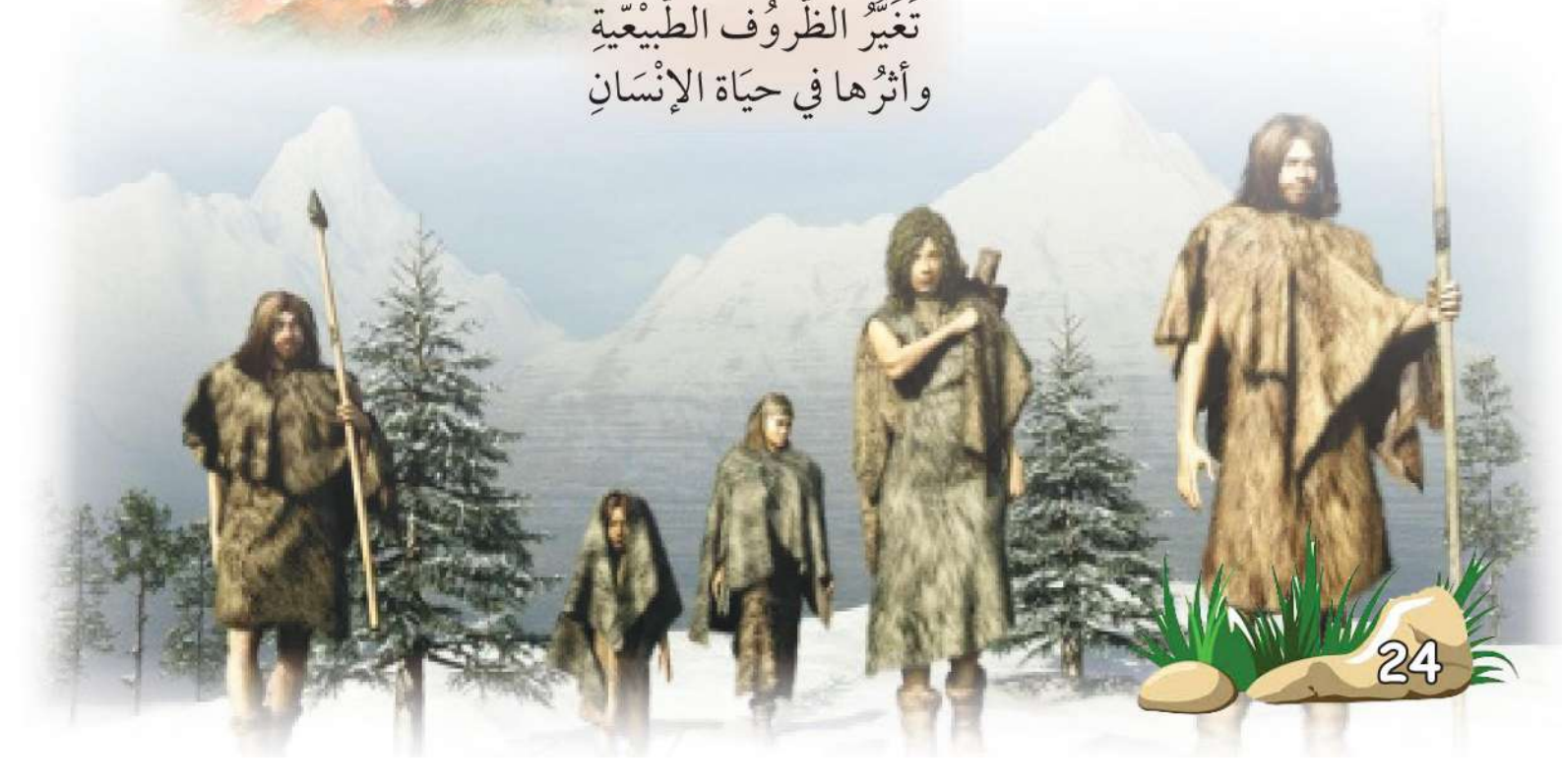

3 انتقالُ الإنْسَانِ الْقَدِيْم من الْمنَاطِقِ الجَافّةِ إلى الْمنَاطِقِ الخِصْبَةِ

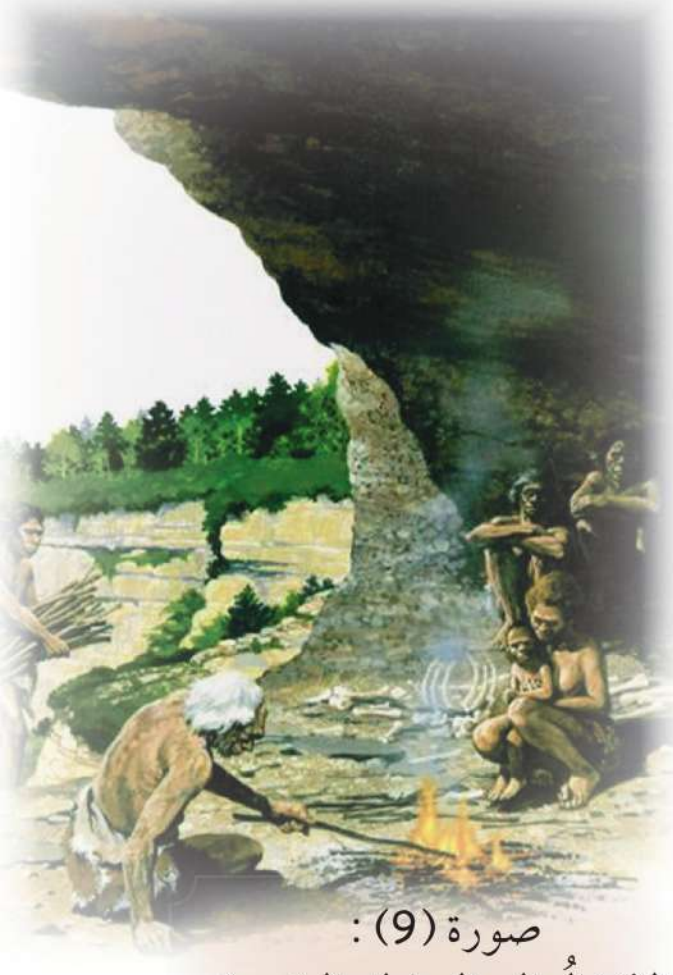

صورة (9) :
الانتقالُ إلى المناطقِ الخِصبة

لم يتَوقفْ الإنسانُ القَديمُ عن السَّعْي لِتطوير حَياتهِ، واسْتِعْمَالِ عَقْلهِ في التَّغَلُّب على ما يَعْتَرِضُهُ مِنْ مَصَاعِبَ، إلى أن تغيرتْ الأَحْوالُ المَناخِيّةُ، فبدأتْ تَقِلُّ الأمطارُ تدريجيـًا، وحَلَّ الْجفَافُ، الّذِي من مَظْهَره أنْ اخْتَفَتْ الغَابَاتُ، وظَهَرتِ الصّحْرَاءُ وبذلك أصبحتْ الحياةُ صعبةً وشاقةً إلا حيثما يتوافر الماءُ في بعض الأوديةِ والواحاتِ، والعُيُونِ والأنهارِ.

ونتيجةً لذلك هاجرتْ أعدادٌ كبيرةٌ من الجماعات البشريةِ في دُفْعاتٍ مُتَعاقِبَة إلى الْمَنَاطِق الّتي بها يَتَوافرُ الماءُ والغذاءُ واستقرّتْ بها.

4 نَشأةُ المدنِ القديمةِ والتّطورُ الحَضَاريُّ

عَندَمَا حلَّ الجفافُ ببعضِ المناطقِ مِنَ الْوَطَن الْعَرِبيِّ، وَظَهَر الطَّابَعُ الصَّحْروايِّ بها، بدأتْ الجماعات البشريّة في الهجرةِ إلى مناطقَ أُخرى تتوافرُ بها المياهُ ، كالينابيعِ والْأنهارِ (نهر النيل، نهري دجلة والفرات).

حيث استقَر الإنسانُ القديم على ضِفَافَها، وأنشأَ القُرَى الّتي اتّسَعت وتَطوّرتْ حتّى أصْبَحَت مُدُنـًا كَبيرةً.

ومارسَ الإنسانُ القديم بعدَ استقرارِهِ:

أ) الزِرَاعةُ.
ب) الصِّنَاعَةُ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ وازْدَهَرتِ الْحَضَاراتُ.
ج) واخْتَرعَ الإنْسَانُ القدِيمُ (الكِتَابةَ) الّتي تُعْتَبرُ أعْظَم إنجازٍ عَرَفتهُ البشرِيّةُ.

وقدعرَّف الْعَلَماءُ الْعُصُورَ التّى سَبقتْ مَعْرِفَة الكِتَابةِ بِعُصورِ (مَا قَبلَ الّتاريخ) ، وَعصورَ مَا بَعْدَ معرفِة الكتابةِ (بالعِصُورِ التّاريخية).

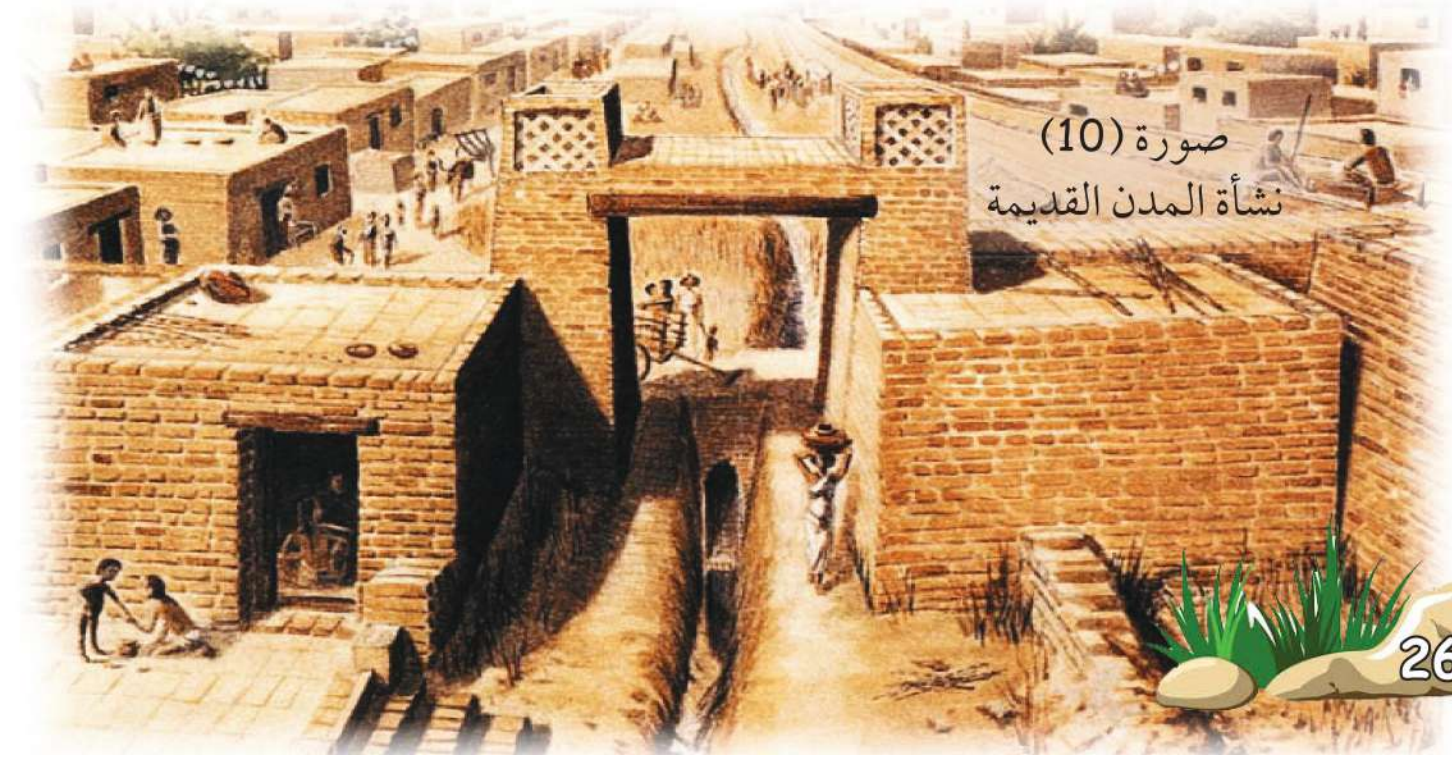

صورة (10)
نشأة المدن القديمة